

ابن خلدون وعروبة المغرب

عبد العزيز بن عبد الله

أستاذ بكليتي الشريعة والآداب

قبيلة معقلية تنسب الى سحير ملاحظا (التاريخ ج. 6 ص. 60) ان لجد معقل ولدين هما سحير والد عبيد الله الذي انتشرت سلالته من تلمسان ووجدة الى مصب ملوية ثم توات الى كورارة فالسودان، على ان تحليل المادة والشكل في لهجة زعير التي احتفظت طوال القرون بفحواها الاصيل يؤكد عروبة زعير ، ومن الصعب ان نميز بعد التفاعل اللغوي الناتج عن ارتباط الاقاليم بين ما جد وما تلد في هذه اللهجة ، غير اننا اذا قارنا بين المصطلحات المستعملة في هذه القبيلة والتي تتبع المستعرب الفرنسي لوبينيالك عام 1916 الكثير منها في كتابه «نصوص عربية في زعير» (طبعة باريس 1952) لمسنا مدى الصفاء الملحوظ في الكثير من الكلمات التي درجت على السنة العامة من اهل زعير مما لا نجد له مثيلا الا عند القبائل التي لا يتطرق الشك الى عروبتها كالشاوية ، وقد اشار كثير ممن درس انساب الفصائل السلالية المغربية الى ان القبائل الرحالة في سهول المغرب الغربية واقليم عبيدة ودكالة والشاوية وشرقا بالحدود الجزائرية ما زالت تحتفظ بعروبتها الاصيلية التي طبعتها منذ الفتوح الاولى ، وقد اثر ذلك حتى في العنصر البربري حيث لوحظ ان عامية القبائلية بالجزائر تشتمل على نحو ثلث الالفاظ العربية (حضارة العرب - كوستاف

لقد كان لكثير من القبائل العربية التي دخلت المغرب لهجات محرفة عن لهجة قريش التي نزل بها القرآن ولكن تطورها اللغوي لم يخرج عن النطاق العادي في تبادل التأثير بين الفصح والعامي ، لان المغرب ظل بعيدا عن التأثيرات الفارسية والرومية والتركية ، وعاش في اطار مقفل طوال قرون تمكن خلالها من الحفاظ على كثير من معطياته اللغوية ، فكان الخلاف اقل بين الفصح والعامي ، ويتجلى ذلك في المصطلحات المستعملة في كثير من مرافق الحياة ، ولعل ابرز مظهر لعراقة المحتد العربي في قبيلة او اقليم يتجلى في صفاء لسانها ، وقد ارتكز ابن خلدون لتحقيق الازمة على عنصرين هما : الموطن والعجمة (التاريخ ج. 6 ص. 96) وان كان الموقع الجغرافي لا يمثل في نظرنا عاملا جوهريا لامكانية الهجرة في فترات سالفة ، وقد تناقض ابن خلدون عند ما زعم ان قبيلة زعير المغربية التي يقطن معظمها الآن في اقليم الرباط بربرية الاصل مخالفا بذلك ما اكده مؤرخون مغاربة كاليغوني في نزهة الحادي (I) الذي نسبهم الى عرب معقل ، وقد انتقلوا عبر الاطلسيين الاكبر والواوسط حيث اشار الحسن بن محمد الوزان (ليون الافريقي) الى وجودهم قرب خنيفرة في القرن العاشر الهجري ، على ان ابن خلدون قد تحدث لنا عن

(I) مقتطفات هوداس ص. 329 - راجع كذلك كتاب «الاعلام بين حل بمراكش واغامت من الاعلام» للاستاذ عباس بن ابراهيم (ج. 2 ص. 86) حيث نسب زعير الى عرب السوس .

المتصدرة اى فى اول الكلمة والمتسكمة اى فى آخرها).

(6) ساط بمعنى نفخ ولعلها من ساط الفحم اى خلط بفضه بعض ليتقد كله اذا كانت النار لم تمس سوى جانب دون آخر والبادية تستعمل الكثير من ذلك كالمسوط للتحرير والنفخ وقد ورد فى المعجم الوسيط ان المسجر هو الخشبة التى تسوط بها الوقود فى التنور .

(7) كفس بمعنى لطخ بسواد او فضع اصلها كفس اى اعوج ، والتكفاس بالعامية الاعوجاج الخ ...

وقد عمدنا دعما للنظرية القائلة بعروبة زعير الى تتبع مدلول اللفظ فى المعاجم العربية القديمة وفى الاستعمال العامى فحررنا لائحة مطولة لهذه الكلمات استخلصناها من معجنا الكبير الموسوم «الاصول العربية للعامية المغربية» ، وهاكم هذه النماذج مرتبة حسب الحروف الهجائية :

اهلا بك : مرحبا بك - كثير من القبائل المغربية وخاصة زعير تقول واهلا بك .

اول أمس : البارحة الاولى - غالب الحواضر بالمغرب تقول ولبارح اى اول البارح ، واهل البوادي يقولون اول نامس او ونامس وخاصة زعير .

بت الخبر او السر نشره - (لهجة زعير) - (بت).

البريش : المكان الابرش الكثير النبات المختلف الالوان ولعل منه لفظ برنيشة الذى يطلقه عامة قبائل زعير على أرض محروثة .

بفرت السماء : امطرت وقد اقتبسها عامة قبائل زعير للتعبير عن سيلان العرق بعد التعب .

بك الشيء : خرقة وفسخه - يقول عامة زعير بك الثوب خرقة ، ويستعمله اهل عبدة فى الجنوب الغربى للمغرب بمعنى ثقب الاناء فهو ميكوك اى مثقوب .

لويون - الطبعة الفرنسية ص. 250) ، ولا يخفى ما تتسم به لهجات الاندلس وافريقيا الشمالية من صفاء (I) رغم عدم تقيدها بالهندام الشكلى للفظ (2)، ورغم الالفاظ البربرية التى تسربت الى الاقاليم العربية نفسها على ان الكثير من الكلمات التى يزعم بعض اللغويين رطانتها يتضح اصلها العربى بعد التحليل فقد نشرت مثلا مجلة مجمع اللغة العربية (ج. 8 ص. 326 عام 1955) بحثا للاستاذ شارل كوتنز خبير لجنة اللهجات حول اثر اللغة العربية فى عربية المغرب اورد فيه نماذج من الصيغ والكلمات الدخيلة التى ترجع الى اصل بربرى ، وقد وفق الاستاذ فى طائفة من الكلمات ولكنه لم يتجر فى مقارنة الاصل العربى المحتمل لطائفة اخرى مثل :

(I) أملوس (الوخل) الذى تمكن مقارنته باللفظ العربى (الملس) وخاصة الملص بمعنى الزلق اذ أعظم خاصية فى الوخل انه مدعاة للزلق .

(2) داليس (الخيزران) Bambou تقارن بالندلس وهو نبت يورق آخر الصيف ، ومعروف ان الخيزران لا يتعرع الا فى الحرارة وفيه عشرات الانواع .

(3) المازوزى (الاخير من النتاج) ويظهر انه مشتق من مزز الفصحى حيث يقال فعلته على مزز اى على مهل فالمازوزى ياتى متأخرا كأنه يتمهل فى انبثاقه .

(4) قطوس (قط) : من مميزات العامية سواء فى المغرب او بعض الاقطار العربية كسوريا ولبنان نقل بعض الصيغ من فعل او فعلل او افعل الى فعلول مثل أحقق وحمقوق او حقوق ويط (كالبطة فى السمن) ويطبوط وخنفر او مخنفر وخنفور فيمكن القول اذن بان قط العربية أعطت قطوس العامية .

(5) أقراب وهو الخرج او الجراب من القراب (لان اداة التعريف بالبربرية هى الهمزة للمذكر والتاء

(1) تحدث كرد على عن «عجائب اللهجات» (مجلة مجمع اللغة العربية ج. 7 ص. 128 سنة 1953) فقال: «لعل الدخيل كان نادرا فى أرض الاندلس لان الامويين توخوا الوحدة فى كل شيء» ، الى ان قال : «وكانت اللهجة الاندلسية من اجمل اللهجات نقلها اهلها بعد الجلاء الى البلاد التى نزلوها : مراکش والجزائر وتونس ومصر والشام ، ولعلها كانت لقربها من الفصحى أشبه باللهجات اليمن والحجاز ، والانندلس استعملت الفاظا فصيحة ما استعملها العراق ومصر والشام» .

(2) لاحظ فليش H. Fleisch فى «المدخل لدراسة اللغات السامية» (ص. 101) ان لهجة المثقفين العامية تقتبس من الفصحى المفردات اللغوية بكيفية خاصة ويعنى بذلك انها لا تتقيد كثيرا بالاوزان والصيغ والاشكال .

أبلق : فرس ابلق ، اى فى لونه سواد وبياض ، وهو مستعمل بهذا المعنى فى قبائل المغرب وخاصة فى زعير بأرباض عاصمة الرباط .

جلل الفرس : ألبسه الجل وهو للدابة كالشوب للانسان - جلل الفرس فى زعير معناه غطى ظهره ، ويسمى الجل بالجلال .

الجليد : ما يجمد على الارض من الماء - الجليد (زعير)
جم الماء : اجتمع بكثرة - جم الماء فى زعير معناه نبع - والجمامة : الارض المتروكة Terre en jachère ومعنى الترك لفائدة ملحوظ فى مادة جم. ومنها جم الفرس ترك ولم يركب . واجم الماء تركه يجتمع ، واجم البئر تركها حتى تمتلئ ماء .

متبرز : اى فى حالة التفوط - (بردوز عند اهل زعير معناه الرجل الذى هو فى حالة وسخة يكون عليها عادة كل من يقضى حاجته).

تجاوز : عفى - يقال داوز (زعير) ودوز فى بعض الحواضر كالرباط .

جن الرجل : اصيب فى عقله - تجن فى زعير وتجنن فى الحواضر وبعض البوادي .

الجرزة : الحزمة - حزمة من العشب او الاوراق فى زعير (اولاد على) ، وتقلب الى جرزة عند اولاد سعيد.

جهز : جهز بنته لزفافها - جهج فى زعير ومنه الجهاز ، اى الجهاز . ويقال فى الشاوية : دهن ، وتستعمل عامة اهل الرباط . جهز الفصيحة وتقلب الجيم الى قاف معقوفة (كهز) .

جائح : من الجائحة اى المصيبة - عام جائح مصاب بجائحة ، والجيحة هى الجائحة .

الحيارى : طائر اكبر من الدجاج الاهلى واطول عنقا. (الحيار زعير) . Outarde

المجينة : مكان صنع الجبن - يستعمل بهذا المعنى فى المغرب ويطلق خاصة فى زعير على معدة الارنب المعدة للتجيين كما يطلقه اهل الشام على كرش الجدى الذى يجمد به اللبن جبنا .

حرن البغل : لم ينقد فهو حرون - (حران فى لهجة زعير وغيرها من القبائل المغربية وحتى فى بعض الحواضر)

الجايبة والخايبية : الحوض - وتطلقه البادية المغربية وخاصة زعير على الحوض الذى يجبى فيه الماء للابل .

تحرزت المرأة : كانت ذات ورع وتصون - وحرز فى لهجة زعير بالغ فى الوقاية والصيانة .

الجران من البعير : مقدم عنقه - والجرانة عند زعير هى كبدة حافر الخيل Fourchette والمقصود تعبير اللفظ عن عضو لدى البهيمة .

الحرجة : جماعة الغنم والابل - وفى لهجة زعير . حارج الجمل ضيق عليه .

الجرى : ولد الكلب، (الجرى فى معظم البوادي المغربية) الجراية : المرتب اليومى - الجرية العمل اليومى فى زعير .

تحفز : تجمع وتهيا للوثوب - محفوز عند عامة اهل زعير معناه . متحفز فى حين ان عامة المدن يستعملون اللفظ بمعنى محفوظ ومصون .

الجراية : الجارى. من الوظائف - الجراية فى زعير المرأة تستخدم فى كل شىء - والمعنى المشترك بين الكلمتين هو العمل والوظيفة .

الحقف : ما اعوج من الرمل واستطال - والحقف عند اهل زعير الارض العالية .

الجعفر : قوت لا فضل فيه - والجعف فى زعير الشخص الذى يسيء الضيافة، والمجوعف فى الشاوية اللثيم - والمعنى المشترك هو عدم الكفاية فى القوت .

تحضر : صار حضريا - (تسحضر عند اهل زعير وتحضر عند عامة اهل المدن) .

الجعفر : النهر - الجعفر فى زعير الارض الوعرة الصعبة المسلك ، ووجه الشبه هو ان جفاف الانهار فى الصيف يكشف عن ارض وعرة قد نخرها الماء فابرز فيها نتوءا .

الحصاحص : التراب ، والحصحص : الحجارة - (حصاحصة عند زعير ارض حجرية) .

جفل البعير : نفر (جفل فى البادية وبعض الحواضر)

الحلة : المحلة والقوم - (الحلة القبيلة عند زعير) .

تحلحل : تحرك وترحزح عن مكانه - (تحلحل فى زعير تناقل فى الحركة).

الحمرة : لغة فى بوحمرى وهو مرض وبائى بسبب حمى وبقعا حمراء فى الجلد (الحمرة عند زعير) .

الحمرة : لغة فى بوحمرى وهو مرض وبائى بسبب حمى وبقعا حمراء فى الجلد (الحمرة عند زعير) .
حمس اللحم : قلاه - والحمسة لغة القلية - وعند عامة زعير حمس : طبخ اللحم ، ومنه الحمسة اى لحم مطبوخ بمرق - وكذا فى الشاوية العربية الاصل حيث تسمى قدر الطبخ بالحماس .

الحسى : السهل من الارض يستنقع فيه الماء - (حاسى فى لهجة زعير معناه ثغرة ماء فى مسيل الوادى) . وهو مصطلح مشهور فى المغرب العربى ومنه حاسى بيضاء .

الحوة : سواد الى خضرة او حمرة الى سواد لغة والوصف احوى - وفى زعير سواد الى بياض بخصوص الضان والمغز (أحوى) .

الحوار : ولد الناقة قبل ان يفصل عنها (الحوار فى زعير) .

الحقطان او الدراج : (الحقون عند زعير هو ذكر الحجل) .

اخبارى : مدون اخبار (فى زعير خبارى) .

استخبر : بحث عن الاخبار (تسخبر فى زعير وحتى فى بعض الحواضر) .

ختل الصيد : مشى قليلا قليلا لثلا يحس الصيد به - ختل فى زعير وتختل فى الشاوية .

خفق خفقانا : اضطرب - (خفق فى زعير) .

خنم : نبت له شوك - وهو فى زعير عبارة عن اوراق جافة تبنى بها الاخصاص .

استخول : شبه اخواله - (تسخول فى زعير) .

تخيل واستخال : تستعمل قبيلة زعير صيغة استفعل مع تحريف فتقول تسخايل فى حين ان عامة الحواضر تقول تخايل .

الداب : ما دب من الحيوان وغلب على ما يركب عليه - (الحمار فى لهجة زعير) .

الداح : نقش يلوح به للصبيان يملون به ، ومنها دوح الصبى هدهده ، والدواح بمعنى المهدي (زعير) والدوح (الشاوية) .

الدبر : من كل شىء مؤخره وعقبه - (الدبيور فى لهجة زعير) .

الدرن : الوسخ - (وفى لهجة زعير بعوضة وسخة تكمن تحت جلد البقر) .

دكم : دق ودكمه فى صدره دفعه - ودكم . فاه او انقه كسره (قارن هذا اللفظ مع دقم التى لها نفس المدلول فى العامية) - والدكوم فى لهجة زعير مطرقة الحداد .

أدلج : سار ليلا ، ودلج فى لهجة زعير مشى وهو يتعثر كشية الطفل او الحيوان الصغير وهى مقتبسة مجازا لان السير ليلا مظنة التعثر .

دلج : مشى بحمله متقبض الخطو لثقله عليه - وفى لهجة زعير ، مشى تائها دون هدف وهى مستعملة ايضا فى ناحية مراکش وقبيلة بزو .

دلج : فرس دلج يختال بصاحبه ولا يتبعه - وتدلج فى لهجة زعير مشى وهو يختال .

الدماجة : العمامة ينطوى اطرافها بعضها على بعض ، والدمجة عند عامة زعير الضفيرة المطوية المدمجة فى بعضها .

ددر الوجه : أشرق وتللا كالدينار ، والدينار فى لهجة زعير غرة بيضاء .

أدغم الله فلانا : سود وجهه ادغاما وادغياما - (الادغومى فى لهجة زعير هو الاسود) .

دغر الرجل : لؤم وساء خلقه - (المدغار هو الحمار او البغل اللثيم سىء الخلق) ، وكثيرا ما تستعمل وصفا فيقال : حمار مدغار ، وفى بعض الحواضر يقال : حمار مدبار بالباء بدل الغين او داغور بمعنى بليدالحمار ،

دهس المكان : كان سهلا لا يبلغ ان يكون رملا وليس بتراب ولا طين فهو أدهس - والدهس فى لهجة زعير تراب لا طينى ولا رملى .

الدهرى : الذى طال عمره واتى عليه الدهر - (رجل دهري فى لهجة زعير غليظ ثقيل ساذج) .

دهمه الامر : غشيه - دهم حاجم وانقض (زعير) .

الاجوحة : يطلق عليها عامة زعير لفظ دحراج من دحرج .

رخل ورخلة : الانثى من اولادالضان (رخلة فى زعير) .

الرعوثة : الحيق وكثرة الكلام - شخص رعوثة فى زعير والشاوية اى وضيع من اصل منحط .

فيه الطيب - وسفط في لهجة زعير اشترى الطيب
ومنه تزوج .

السكاك : الذي يضرب السكة - السكاك الصانغ
في لهجة زعير .

المسند : ما يسند اليه كالمخدة - (المسند بهذا
المعنى عند زعير) .

السهب - الوادي ، الفلاة - (الشاوية وزعير) .

السير : القدة المستطيلة من الجلد (السير) .

الشرابة عند المولدين : ضمة من خيوط يعلق
طرفها الواحد بالطربوش وغيره ويتدلى الآخر وتستعمل
بهذا المعنى في بعض انحاء المغرب ، اما في زعير فانها
تعني ثوبا يغطي الراس ويتدلى على الظهر .

الشرية : الوادي - والشرابة طرف من الوادي
لا مخرج له (زعير) .

شرجب كجعفر : نوع من الكوى عند اهل زعير .

الاشخم : الابيض - فرس اشخم اذا كان له لون
ايض مشوب بسواد (زعير) - وصوفة شخمة وشاة
شخمة (الشاوية) .

شنفر : اخرج شففيه غضباً ومنه الشنفرى - يقال:
شبنارة في زعير ، والشاوية .

شهل : كان في عينيه شهلة وهي ان يشوب سواد
العين زرقة - وشهل في زعير ايض وشاب .

الصرم : الجلد وهو معرب فارسي ، والصرم الخف
المنعل - اما في زعير فان الصرم والصارمة عبارة عن
تطعيم وترخيم بسيور الجلد ، والصارمة عند اهل
الشاوية معناها الشكارة وهي كيس كبير من جلد اللقود

الصفاق : الجلد الاسفل الذي يسك البطن Pértoine
ويسمى الصفاق في زعير .

الاصك : القوي من الناس (الاقوي في زعير) .

الصمام : سداد القارورة - الصمامة في زعير قطعة
ثوب لتصفية الماء ، والاصل في تسمية الصفاة بالصمام
ان قارورة العطر في المغرب تسد بمصفاة من النسيج
الايض الرقيق .

ضمر : هزل (زعير) .

الضنء : الاولاد لا واحد له - الضنايا في زعير
والمغرب عامة معناها السلالة والعقب .

الرعاش : رعشة تعثرى الانسان من داء يصيبه -
والرعاش في زعير رعشة الابقار وهي مرض قاتل
يعجل بالموت .

الرف : الثوب الناعم - الرفافة في زعير ثوب تصنع
منه حواشي الخيمة .

الرسن : الحبل يجعل في راس الدابة - (الرسن
عند زعير) .

رشقه بالسهم : رماه - (رشق في زعير) .

الارقط : اسود مشوب بنقط بيض او ابيض مشوب
بنقط سوداء - ارقط في زعير ومزرقط في بعض
البيوادى والحواضر مثل الرباط .

استراح : وجد الراحة - تسراح (زعير) .

رهس الفرس : جعله رهيساً ، والرهصة ما يحصل
لحافر الفرس اذا اصابه حجر او نحوه - (يقال رهص
الفرس في زعير) .

الزاجل : خشبة كالحلقة تربط في طرف الحبل -
تسمى في زعير الزاجل والحاجل .

زاح الدابة : حرك زامها لتزيد في السير - زيزع
راسه في زعير حركه .

زفن : رقص ، والزفان الرقاص - ويطلق في زعير
والشاوية على الرقاص والمنفى والعاذف .

الساوى : الذي يسير في الليل - ويستعمل في
معنى المبكر فيقال : امرأة سارية اذا كانت تقوم مبكرة
والبكرة في البادية المغربية هي آخر الليل وكذلك
السرورة والسروية اي الفجر .

سبك الشيء : احسن ترصيفه وتهذيبه - مسبوك
في زعير معناه متقن النسيج .

السرية : القطيع والجماعة من الظباء والخيول -
ومعناها في زعير عصابة من الخيالة خاصة ، وفي
الشاوية جماعة من الخيول .

سحف : كشط ، وسحف الريح السحاب يدهه -
سحف عند اهل زعير معناها يدد وبذر .

سحا النار : سهل اتقادها ، وسحا القدر سهل
اتقاد النار تحتها - والسخية في الشاوية وزعير الرماد
الساخن الملفوف في خرقة للتسخين والعلاج .

سفظ : كان طيب النفس ، والسفط وعاء يعبأ

عكراش الواقع في طريق زعير مستمد من هذا المعنى
لالتواء وادى الرمان او ابي رقرق فيه) .

عكرم الليل : سواده - وعكرم سرق في الليل (زعير)
عكاس البعير : حبل يشد به في خطمه اى راس
اتفه الى رسخ يده ليذل - والعكاس في زعير حبل
يشد به قرن البقر او الثور لتذليله ، ومنه عكس
البعير فهو معكوس ، وتقول العامة في المغرب تمكس
الرجل فهو عكسى اى استعصى كالبعير الذى يحتاج
الى عكاس لتذليله .

عقعق الطائر بصوته : صوت - والعقعق طائر
كالغراب يصوت (زعير) .

العقبة : ما يعقب بعد الطعام من حلاوة - العقبية
(القاف المعقوفة) ما يوكل من الطعام البسيط في العشى
(البادية وخاصة زعير) .

معكف : معوج ، معطف - معكوف (زعير) .
تعقل واستعقل : استحضر عقله - تستعقل (زعير) .
عناقى : انثى من اولاد المعز ، وعناق الارض حيوان
من فصيلة السنور جارح له خصلة من الشعر الاسود ،
(يقول اهل زعير ان خصلة شعر العناق حمراء) .

عنى عناية : قصد ، ومنه عنوة اى قصدا (البادية) .
اعتفر : اقتدر وقوى وتعاثر بالدارجة بذل جهده
للتغلب وانتقوى وقد قلبت في بعض القبائل المغربية
مثل زعير الى «تفاعر» .

عسلوج : ما لان من قضبان الشجر ، وعسلج الشجر
أخرج عساليجه - (عسلوج) .

العوانى : الصوت يخرج من بطن الدابة اذا مشت -
وهى التعويقة (بالقاف المعقوفة) فى البادية وتطلق
اليوم حتى على الصوت الخارج من بطن القاطرات
ونحوها فى البادية والحاضرة .

الفرارة ، الجوائق : وهو العدل من صوف او شعر -
الفرارة مكيال للزرع (زعير) .

الغارب : غارب الفرس كاهله او ما بين الظهر
والسنام - الغارب (زعير) .

الغار والغارة : الكهف - المغارة (زعير) .
غاط الحفرة غوطا : حفرها ، والغوط كذلك المظمن
الواسع من الارض ، ومنها غوطة دمشق - الغوط
حفرة وخليج (زعير) .

ضهد : قهر الام من فرط الرضاع - قهر (زعير) .
الطبة : القطعة المستطيلة من الثوب وتدل الطبة
(بضم الطاء) فى زعير على القطعة التى توضع على الثوب .

اطرقت الابل : تبع بعضها بعضا ، واطرق الرجل
تزوج - وطرقت عند زعير وكثير من البوادي بحث
عن الانثى .

طرحت الانثى : القت الجنين قبل كماله ، والطرحة
الجنين السقط - وطرحة وضع السقط (زعير) .
وتستعمل اللفظة فى الشاوية لطرحة الحيوانات .

الطنب : حبل يشد به سرادق البيت - الطنّب
(زعير) .

عرش البيت : رفع سقفه ، وعرش الكرم ، رفع
دواليه ، وعرش الطائر ارتفع ، ويقال فى زعير :
عرش اذا اقام الخيمة او ارتفع ، ويستعمل اللفظ حتى
فى الحواضر بمعنى ارتفع . عرش فلان اى انتصب
وارتفع راسه - ومنه العريش ويكاد يكون شائعا فى
المغرب .

عرقوب : عصب غليظ فوق العصب ، او طريق
فى الجبل - العرقوب (بالقاف المعقوفة) عصب كذلك
او طريق ضيقة فى متون الجبل (زعير) .

عمرم : جيش عمرم كنيف - جيش رموم (زعير)
اعتذر : تقلب عند زعير الى تستعذر (واصلها استعذر)
العدار : ما سال من اللجام على خد الفرس - العذار
(زعير) .

العروة : المقبضة - العروة (البادية) .
العجيف : المهزول - العاجف (زعير) .

عصم الرجل زوجته رعاها وحفظها - عصم (زعير) .
معطن : مكان تأوى اليه الابل - ومعطن فى زعير
ومعظم البوادي المغربية مكان فيه الوحل ، وعطن بال
لان اليعير اذا برك فى معطنه بعد ان يروى من الماء
يبول فى تلك الفترة لذلك كانت لوازم المعطن من
معانيه فى العامة .

العكة : زقيق للسمن أصغر من القرية - والعكة
فى زعير قرية صغيرة من جلد الشاة للعسل .

عكش الشعر : التوى وتلبد ، وعكش النبت كثر
والتف - عكرش ، التوى على نفسه (زعير ولعل اسم

(زعيير).

فدر الفحل : فتر وانقطع وجفر عن الضراب وعدل.
وربما كان ذلك من مرض - والفدر في زعيير مرض
يصيب البقر والمعز .

فص الجرح فصيصا : سال بما فيه - فص الجرح
انفتح (زعيير).

فقع : اشتد لونه ، وأفقع سامت حالته - فقع اشتد
غضبه (زعيير) - تفقع (بالقاف المعقوفة) (الرباط) .
الفل : التلثة (زعيير).

فلجة : تباعد ما بين الاسنان - والمفلج صاحب
الاسنان المتباعدة - الفلجة والمفلج (زعيير والرباط
واقاليم اخرى).

الفليجة : شقة من شقق الخباء - الفليجة (زعيير).
ففن وفن النبات اذا برعم من الفتن : وهو الغصن.
ففن (زعيير).

الفهة الففلة : فها العقل غاب (زعيير) . فها فهو
فايه (الرباط).

قبضة : ما يقبض ويمسك - قبضة بتقديم الضاد
على الباء (زعيير).

القبعة : طائر صغير Alouette قبع او قوبع
طائر يكون في الحقول (زعيير) .

القبس : شعلة النار - القبس (زعيير).

قتب البعير : رحله - القتب (زعيير).

قرس الماء : جمد من البرد ومنه برد قارس - قرس
(زعيير وكثير من الحواضر والبوادي).

قرقرت الحمامة : رددت صوتها - القرقر بالقاف
المعقوفة ، الجماعة بقرقر (زعيير).

القرش : ما يجمع من هنا وهناك فهو عبارة عن
المحمول لا الحامل - ولكن القرش في زعيير معناه
التليس اى المخلاة تجمع فيها الحبوب .

القراد : دوية تعلق بالبعير وهي كالعقل للانسان.
القراد (زعيير).

قرح الفرس : صار قارحا اى شق نابه وطلع وهو
مظهر للطنن في السن - قرح الجمل طعن في السن
(زعيير).

غرنيق ، وغرنوق : جمعه غرانيق - غرنوق (زعيير).

الاغر : الابيض من كل شيء - لون أغر صاف غير
مشوب (زعيير).

أغدق المطر : كثر قطره ، واغدق العيش اتسع -
اغدق بالقاف المعقوفة (زعيير).

أغدير : قطعة من الماء يتركها السيل - أغدير ، وأغدير
(زعيير).

أغشى الفرس غشا : كان اغشى اى اشقر ، لان
الغشوة بياض الراس دون الجسد ، الغشوة (زعيير).

أغضا غضوا : كان في نعمة وحسن حال ، فهو اغض
وهي اغضية - امرأة اغضوية كانت سبب النعمة (زعيير).

أغضف العيش : كان ناعما - عيش اغضف ناعم (زعيير)
غل غلولا : خان - الغلول الخيانة (زعيير).

أغمر صدره : غل : اى كان ذا غش او ضغن وحقد ،
والغمر : الجاهل الحقود - الغمار اليهود في زعيير لانهم
يظنون الحقد والضغينة لمن عداهم .

الغمد : جفن السيوف - الغمد (زعيير).

الغفر ، والغفار . شعر كالزغب يكون على العنق
واللحيين ، والففا ونحوها - الغفر والغفارة شعر
أشعث (زعيير) ، ويقال غفالة في بعض الحواضر مثل
الرباط .

غاؤل : أسرع في السير - غاؤل اسرع ، وهي
لا تستعمل الا كفعل امر (زعيير).

الغوغاء : السفلة من الناس والمتسرعون الى الشر -
غوغ تمرد ، والغوغاء الضجة (زعيير وكثير من القبائل
والحواضر مثل الرباط).

فتخ : استرخت مفاصله ولانت وضعفت فهو افتخ ،
فتخ رطب ولان (زعيير).

أفج : سلك الفجاج - فج عند زعيير سلك الفج
وهو الطريق الواسع .

أفرك : تكسر في مشيته - أفرك مشى متباعدة القدمين
(زعيير) فركح (الرباط) .

أفرك السنبل : صار فريكا حين يصلح ان يفرك
فيوكل - فركت السبولة فهي فريك بدا نضجها (زعيير).
أفدق : عدا هاربا - فدق عدا او طار ونزل بالقرب

تقدت الدابة : مشت وسط الطريق - تقدى مشى
الخيلاء (زعير ولا شك ان السير وسط الطريق دون
مبالاة يكون فى كثير من الاحيان مظهرا للخيل
والاعتداد بالنفس).

القطن : موضع الاقامة - قيطنة (زعير) - (القيطون
خيمة يقطن فيها).

قطب الرحى : محورها - قطب (زعير).
قططت الحجلة : صوتت - وقططت الدجاجة
نادت افراخها (زعير).

مقطع النهر : معبره - مقطع .
فلز بسهمه : رمى به - فلزه ضربه (زعير).
قطه : البسه القماط وهى اتواب الرضيع - قط
(زعير).

قمقم ما على المائدة : تتبع ما عليها فاكله - قمقم
(زعير).

قعب الحافر : كان مقبيا - القعب الظهر البارز
المفوس (زعير).
قعقع البعير : صوت - قعقع (زعير).

قعصه الفرس : اسقطه ، وقعصت انشاء اصابها
القعاص وهو داء فى الصدر كانه يكسر العنق - قعص
الفارس سقط من الورا (زعير).

القش : ما يكنس من المنازل - القش الكنس (زعير).
انقواء وانقواء : الارض التى لم تطر - العام القاوى
بانقاف المعقوفة الجاف الذى لا مطر فيه (زعير) .

القيديوم : مقدم الوجه او اللحية - القادوم (زعير).
القويمة بالقاف المعقوفة (الرباط).

الكتكاك : انكثرت الكلام يسرعه ويتبع بعضه بعضا.
كتكت دعا الدواجن وكلمها (زعير).

مكريس : رجل مكريس الراس مجتمعه - الكريس
القبعة (زعير).

الكردوس : فقرة من فقر الكاهل وتكردس اجتمع
بعضه الى بعض - المكردس من لا يظهر كردوسه من
السمن (زعير) ولعل تكردغ التى لها نفس المعنى محرفة
من تكردس (الرباط).

الكركرة : الجماعة من الناس ، والكرراكر ايضا
كراديس الخيل - الكركور مجموعة من الحجر والبطين

ونحوهما - والكركرة ايضا صدر كل ذى خف من
البهائم ، (وتطلق فى زعير على قسم من صدر النجل
يعتمد به على الارض اذا برك) .

كنس : شطب - تقلب فى زعير والشاوية فيقال :
نكس بتقديم النون .

الكنة : امرأة الابن او الاخ - الكنة (زعير) .

كعبرة : كل شىء مجتمع ، وكعبورة معناها
المجتمع - كعبورة كل شىء مجتمع (زعير).

الكعل : الفنى البخيل ، والكعل الرجل القصير
الاسود - المكعول المنحوس من النحس (الرباط) ،
المكعول لقب لليهود وهو عبارة عن كل وصف ذميم
يوصف به الرجل (زعير).

كف رجله : عصبها - كف الشىء جمعه وضه
(زعير).

كفاف الثوب : موضع كفه اى خياطة حاشيته خياطة
ثانية - الكفافة ما يثنى ويخاط فى طرف الثوب (زعير).

الكسر : جانب البيت او الشقة السفلى من الخباء
او ما تكسر وتثنى على الارض منها - ويطلق فى زعير
على ثوب يبطن به جانبا الخباء .

تكوف القوم اجتمعوا واستداروا : ومنها الكوفية
وهى مندبل يلف على الراس ، والكوفة الرملة المجتمعة
المستديرة - كوف لف الخيوط فى الكفة او الكافة
(زعير).

التلايبب : فلان آخذ بتلايبب فلان اى ماسكه ،
فلان فى تلايبب فلان اى بازائه (زعير).

تلبط الرجل : اضطجع وتمرغ - تسلبط من
استلبط (زعير).

لدن : اى ندى - اللدن المطر الرقيق البارد (زعير).

لزه بالرمح : طعنه ، واللز شدة الخصومة -
لرز عرض تعريضا سيئا (زعير).

اللغدود : لحة فى الحلق - اللغدودة (زعير).

مز الطعم اذا صار مزا : اى كان بين الحلو
والحامض - من نثر السكر والملح على الطعام (زعير).

مز ، فعلته على مز : اى على مهل - المازوزى
المحصل الذى ياتى متأخرا كانه يتمهل فى انبشاقه.

مطى يمطى : اذا امتد وطال - ماطى وطماطى
(زغير) - المطية الدابة تمطى اى تركب (زغير).

منحه الناقة وكل ذات لبن : جعل له وبرها ولبنها
وولدها فهي المنحة ، وناقة منحه دنا نتاجها - منح
شرب لبن غنم ممنوح (زغير).

المنول : آلة النسيج - المنول (زغير).
تماسى الشيء وتمسى : تقطع - تماسى الحليب
تقطع (زغير).

مسد الشيء : أمر بيده عليه مرا شديدا - مسد
(زغير).
المسن : ما يسن به - المسن (زغير).

المشاشة : راس العظم اللين - المشاشة عظم متحرك
بين الساق والفخذ (زغير).

مودونة : مؤنث مودون قصير العنق واليدين ضيق
المنكبين - ولعل منها ميدونة بمعنى قفة مفرطحة ذات
جوانب قصيرة .

مودة : اسرع فى الكلام - هتته (زغير).
هجع جوعه : كسره - هجع شبع (زغير).

هرع : اسرع فى المشى - هرع (زغير).
الهجاج : الاحق الشديد الهدير من الجمال -
هجهوج ، مضطرب كثير الحركة (زغير).

هطل المطر : نزل - هطل (زغير).
هلب : نتف الهلب وهو الشعر وخاصة شعر الذنب،
هلب (زغير).

هفت الريح : هبت - هفت (زغير).
الهامة : نوع من البوم - الهامة (زغير).

الويرة : انثى الوبر وهى دويبة كالكستور واصغر
منه - الويرة انثى الارنب (زغير).

وحوح الكلب او الخنزير : صوت - وحوح (زغير).
ولع بحقه : فاز به - ولع فرض نفسه وربع (زغير).
واقع امرأة : وطئها - وقع (زغير).

مطى يمطى : اذا امتد وطال - ماطى وطماطى
(زغير) - المطية الدابة تمطى اى تركب (زغير).

منحه الناقة وكل ذات لبن : جعل له وبرها ولبنها
وولدها فهي المنحة ، وناقة منحه دنا نتاجها - منح
شرب لبن غنم ممنوح (زغير).

المنول : آلة النسيج - المنول (زغير).
تماسى الشيء وتمسى : تقطع - تماسى الحليب
تقطع (زغير).

مسد الشيء : أمر بيده عليه مرا شديدا - مسد
(زغير).
المسن : ما يسن به - المسن (زغير).

المشاشة : راس العظم اللين - المشاشة عظم متحرك
بين الساق والفخذ (زغير).

مودونة : مؤنث مودون قصير العنق واليدين ضيق
المنكبين - ولعل منها ميدونة بمعنى قفة مفرطحة ذات
جوانب قصيرة .

النباغ والنباعة : الطحين او الهبرية اى القشر
الذى يتناثر من الراس - النبغة (زغير).

نتش الشوكة : استخرجها واللحم جذبه قرصا،
وتتشه بالعصا ضربه ضربة بها ، وما نتشت منه
شيئا اى ما اصببت - نتش ضغط على البندقية لاطلاق
النار (زغير) ونيش فى باقى المغرب .

النكتة : النقطة السوداء فى الابيض او الوسخ فى
المرأة - النكتة الوسخ والرجيع (زغير).

نكع الماشية : جهدها حلبا وهو ان يضرب ضرعها
لتدر - نكع (زغير).
نكف عنه : أنف منه - نكف عليه رفق به واشفق
(زغير).

النمام : الذى يغتاب - النمام (زغير).
النم : اللعة من بياض فى سواد او سواد فى
بياض - النم لعة من الشعر او غيره فى الثوب تزول
بالنفس (زغير).



اللغة العربية الحديثة

للمشرق فاناه موتى (1)

استاذ بمدرسة اللغات الشرقية بباريس

تلخيص جمال الدين البغدادي

- الكاتب العربي واقع بين اتجاهين :

I - اتجاه استغلال كنوز القدماء

2 - او رفع مستوى العربية بالاحتكاك مع الثقافات الغربية الحديثة .

المشكل هو محاولة التوفيق بين النزعة المحافظة في ابقاء اللغة العربية الحديثة شديدة الصلة بالعربية القديمة وبين تطوير العربية تطويراً حراً لتشمل كافة افراد الشعب في الافهام والتأثير .

النهضة :

ظهرت اول بذور النهضة على يد الاب جومانوس فرحات في حلب في القرن الثامن عشر الميلادي في كتابه «بحث الطالب» غير ان هذه المحاولة كانت انتفاضة فردية لم تترك اثرًا .

- البذور الحقيقية للنهضة العربية ظهرت مع حملة نابليون على مصر .

1800 - عبد الرحمن الجبرتي يكشف ويحلل الحضارة الغربية في كتابه «عجائب الآثار» .

1828 - ظهور اول صحيفة عربية مصرية «الوقائع المصرية» .

1834 - رفاة الطنطاوي في كتابه «تلخيص الابريز الى تلخيص باريز» وهو اول عرض للحضارة الفرنسية (وقد ادخل كلمة كهرباء - وترجم النشيد الوطني الفرنسي لامارسيين) -

اللغة العربية لغة خلافة بناءة (بلاشير)

هذه اللغة الخالدة هي لغة 75 مليون عربي - كما انها لغة الاسلام (400 مليون مسلم) ، والمقصود بالعربية هنا الفصحى - ويمكن ان نسمى الفصحى الحالية بالعربية الحديثة او المعاصرة او لغة الجرائد (ابراهيم اليازجي).

- كل يشعر بالحاجة الى توحيد اللهجات العربية في لغة عربية موحدة للجميع كما حصل في اللغة الصينية .

- اللغة العربية الحديثة التي تقرأ في الجرائد والمجلات والكتب والمراسلات اصبحت لغة المخاطبة بفضل الاذاعة - وحسب رأى ساطع الحصري انها اصبحت خلال جيل واحد لغة الحديث عند المفكرين والطلاب (يوافقه على هذا الرأى المستشرق هانس فير) اذا اللغة العربية لغة حية ، ولكن يرى آخرون ان العربية كانت تكتب منذ القرن السابع الميلادي ولذلك فهي ميتة لقدمها . غير انه ما القول بالنسبة للغة العربية الحديثة التي هي احياء للعربية القديمة وكذلك اليونانية الحديثة .

- المهم ان العربية موجودة وحية لثلاثة اسباب :

I - العربية تقرأ وتكتب

2 - انها لغة المخاطبة عند الادارة

3 - العربية تؤثر على العامية كلما ارتفع مستوى الحديث .

ثابتة للنقل الصوتي للكلمات الاجنبية - التردد ما زال يحوم حول الكثير من الكلمات لاختلاف اللهجات العربية (الجميم المصرية - الكاف السوري : انجلترا (انجلترا - وانجلترا انكلترا) - المشكلة فتح العربية هي الفهم ثم القراءة لا القراءة ثم الفهم كما هو الحال في اللغات الاوربية الحية - مشكلة كتابة الرموز العلمية (هل تكتب بالحروف العربية او بالحروف اللاتينية) .

المطبعة :

ظهرت المطبعة العربية اول ظهورها في ايطاليا سنة 1514 ، وفي لبنان 1910 - مطبعة بولاق في مصر ظهرت سنة 1915 - المطبعة الكاثوليكية في بيروت طبعت اول كتاب بالعربية سنة 1854 . وفي تونس 1860 .

وصل الورق الى العالم العربي في القرن الرابع عشر (كاغت : كلمة صينية دخلت الايرانية ثم العربية)

لماذا تأخر العالم الاسلامي في استعمال المطبعة بعد الشرق الاقصى وأوروبا ؟ (اكبار المخطوطات - صعوبة التشكيل - المفهوم الارستقراطي للثقافة) - وعند ظهور المطبعة بقيت مشاكل اخرى تتطلب الحل من جملتها وجود عدد كبير من الحروف العربية المطبعية (700 حرفا وسيطا) - الآلة الكاتبة العربية تحتوى على 137 حرف مع ان الآلة الكاتبة الفرنسية تحتوى كلها على 90 حرفا فقط ، ومعنى هذا ان الآلة العربية تساوى ضعف الآلة الفرنسية - ثم هنالك المشكل المتعلق باطوال الحروف العربية المختلفة تستعمل المطبعة الياسوعية ببيروت (مصنفة) انجليزية تحتوى على ثلاثة مستويات تشتمل كل منها على 200 لسة ، وهذه الآلة مرفقة بمديبة معدنية تعطي 1000 حرف في الساعة (طبع قاموس من المنجد في هذه المطبعة) - اول من فكر في اخراج (الاختزال) بالعربية الاستاذ سليمان البستاني اللبناني وقد اخترع المدلول نفسه (اختزال) 1925 - وفي مصر نجد للاستاذ سعيد العريان اقتراحا حول الاختزال وأسمى طريقته بطريقة الواقد ؟ - أحدث طريقة هي للاستاذ اندرى بقصوني اللبناني أستاذ الضرب على الآلة الكاتبة بجامعة دمشق وتتميز هذه الطريقة بمزج نفس الاشارات الموجودة في الاختزال الفرنسي مع اعطاء الاهمية لخاصية اللغة العربية .

1836 - ناصف اليازجى فتح الباب للمسيحيين ليقوموا بدراسات وبحوثا عن اللغة العربية .

1850 - «الجمعية الشرقية» في بيروت تظهر اول مسرحية عربية في بيروت .

1854 - ظهور اول قاموس عربي لبطرس البستاني .

1855 - احمد فارس الشدياق كتب بلغة عربية حديثة ذكرياته عن باريس «الساق على الساق» .

1856 - تأسيس الجامعة الامريكية .

1857 - صدور اول جريدة لبنانية «الاخبار»

1875 - الاخوان «نقلا» يصدران جريدة «الاهرام» .

1898 - ابراهيم اليازجى يكتب حول «لغة الجرائد» .

1898 - الاب شينخو يصدر جريدة «المشرق» .

1907 - محمود المولحى يكتب اول قصة عربية «حديث عيسى بن هشام» جدة اللغة والاسلوب .

1911 - انستاس الكرملى يصدر مجلة لغوية «لغة العرب» .

1914 - محمد حسين هيكل يكتب «زينب» .

1919 - تأسيس المجمع العلمى العربى بدمشق .

1932 - تأسيس مجمع اللغة العربية بالقاهرة .

هذه هي اهم الاحداث في المرحلة الاولى للنهضة بدأت في مصر وانتشرت في سوريا ولبنان ثم عادت الى مصر . وكان للمسيحيين العرب دور هام .

القومية العربية :

اللغة عنصر هام في مفهوم القومية العربية ، لان اللغة سبيل لتوحيد العالم العربى ، وقد قيل بأن عناصر القومية العربية ستة :

العرق - الارض - الدين - التاريخ والذكريات ، ثم اللغة .

الفصل الاول - الكتابة :

صعوبة الكتابة العربية - راجعة الى تعقيد الشكل والحركات ، فالكلمات لا تقرأ صحيحة الا من سياقها داخل الجملة مثال : (ملك . ملك . ملك . ملك؟) ثم مشكلة الهزمة هل تكتب في آخر الكلمة مقصورة (ى) او طويلة (ا) بلاضافة الى مشاكل كتابتها داخل الكلمة - عدم وجود حروف اولية (حروف التاج) - عدم مقدرة نقل منطوق الكلمة الاجنبية الى المنطوق العربى نقلا بدون تحريف صوتى - لا توجد قواعد

الإصلاحات :

اقترح الدكتور طه حسين الغاء الاعراب التقديرى
اذا لم يكن له داع فى الجملة .

الازدواجية فى اللغة :

وجو ان توجد لغة فصحي أدبية وعلمية ولغة عامية
تستعمل خاصة فى الحديث ، اذ هنالك لغتان عربيتان:
وهذه الازدواجية شغلت بال الكتاب والمفكرين .

أنيس فريجة :

القضية هى مسألة تطور ونحن مضطرون ان نقرر
بان العامية تقوى على حساب الفصحى لان الفصحى
ليست لغة المحادثة - العامية مستقلة بنفسها .

كمال يوسف الحاج :

قضية الازدواجية اللغوية قضية مستويات ، وتفكير
اللغة العامية دليل على وجود التفكير الشعبى -
الفصحى دليل على وجود التفكير الادبى - العامية
تعكس الحس ، والفصحى تعكس العقل .

درس اثر الازدواجية اللغوية على المجتمع ، طبقة
الكادحين يتحدثون بالعامية والاقلية فقط تستعمل
الفصحى - يجب ان نخضع اللغة للتفكير لا التفكير
للغة .

تأثير اللهجات على اللغة :

اقترح الاب وشيخوه اغناء اللغة العربية بادخال
المصطلحات العامية التى لا وجود لها فى العربية ،
وقد درس المؤتمر الاول للمجامع العربية (الذى انعقد
فى القاهرة سنة 1956) الكلمات العامية ذات الاصل
العربى والتى يمكن للعربية الاستفادة منها او ادخالها
فى صلب العربية .

ادخال الادب العربى المعاصر كثيرا من التعابير
العامية فى القصة والمسرحية (لبنان مصر).

ساطع الحضرى :

لا يوافق على انشاء ادب عربى اقليمى .
طه حسين - نجيب محفوظ :
التعصب للفصحى فقط .

ادب المهجر :

ادخال العامية فى الفصحى (جبران - نعيمة) ،
قضية العامية والفصحى ما زالت تبحث : هل يجب

الاقتراحات التى قدمت لاصلاح نقض الكتابة
العربية كثيرة نختصر منها على ما ارتآه :

المستشرق «فلنكس» - أنيس فريجة - عبد العزيز
فهمى : اقترحوا ابدال الحروف العربية بالحروف
اللاتينية :

اسماعيل مظهر - ماسينيون : ان ادماج الحروف
اللاتينية بادل الحروف العربية هو هدم لكيان العربية
نفسها ، لان العربية لغة تربطنا بالحضارة العربية
القديمة - اهمال الخط العربى اهمال لفن الخط الذى
يعتبر الفن الاسلامى الجمالى قبل اى فن آخر .

اصلاحات الاملاء :

(1) - اقتراح كتابة الالف الاخيرة طويلة فنى كافة
الاحوال . (جهود لم تعط اى ثمرة)

(2) - اقتراحات طه حسين : طرح الالف الفارقة
(دخلوا) . (جهود لم تعط اى ثمرة)

(3) - آخر محاولة لاصلاح الاملاء العربى طلب كمال
الدين حسين (وزير التعليم بالجمهورية العربية
المتحدة) للمجمع العلمى بالقاهرة بان يضعوا طريقة
مبسطة للكتابة العربية حتى تستعمل فى المدارس
الابتدائية .

اصلاحات الكتابة :

حتى تفى بحاجات الطباعة الحديثة : ظهرت حتى
الآن 2000 محاولة ، المحاولة الجديدة بالذكر هى التى
اقترحها الاستاذ احمد الاخضر وتمتاز طريقته بايفائها
بمطالب العصر من حيث السرعة والاختصار بدون
تشويه لشكلية الحروف العربية القديمة .

اللهجات والاعراب :

ما هى اللهجة المثالية التى تمثل النطق العربى
الصرف والافضل ؟

اختلاف النطق فيما يتعلق بالجيم (ج - ج - ز)
والثاء (س) والذال (ز) والظاء (ز) ، اما الاعراب
فقد بدأ يهمل فى اللغة العربية الدارجة منذ القرن
العاشر الميلادى . والاتجاه العام حاليا هو اهمال
الاعراب كلما امكن ذلك (الوقوف عند السكون عند
انتهاء الجمل) .

كتبا في الطب والفنون الحربية والهندسة والحقوق والجغرافيا - وكذلك **ناصر اليازجي** و**ابن ابراهيم** - واخيرا أسس المغفور له **احمد امين** لجنة الترجمة والتأليف - ما زلنا في الواقع في عصر الترجمة وحركة الترجمة واقعة بين الادبية الرفيعة والترجمة مفردات غريبة فقط وانما اثرت على الاسلوب العربي الصحافة (للاستهلاك) والترجمة منذ القديم لم تدخل نفسه والذي لم يعد عربيا تماما .

التعليم :

يمكن القول بان النحو هو المادة الوحيدة التي بقيت على علاتها ولم تتأثر بالاقتراحات الدخيلة ، اما الاصلاحات النحوية فما زالت مطروحة للبحث ، ويلاحظ ان جميع الاصلاحات المقترحة تصيب كيان اللغة العربية بالتشويه والتحريف ، **ابراهيم مصطفى** بذل مجهودا مذكورا في كتابه **احياء النحو** قصد تطويره واصلاحه ، وقد اقترح في مؤتمر المجامع العربية الثلاثة في دمشق سنة 1956 اقتراحات طه **حسين** السابقة حول ابطال الاعراب اذا لم يكن ضروريا في معنى الجملة .

لما في بيروت فقد تساءل **أنيس فريجة** عن مغزى مقترحات المصريين حول تيسير النحو ، المهم عنده هو تيسير اساليب تعليم العربية وتتلخص اقتراحاته في افكار خمس :

- 1 - القواعد النحوية لا تدرس بالابتدائي
- 2 - ان يكون تعليمها تدريجيا
- 3 - تعليم الكتابة قبل تعليم الاعراب
- 4 - بناء القواعد على جمل حية
- 5 - جعل القواعد مفهومة ومعقولة

التعليم بالعربية :

قبل القرن التاسع عشر كانت العربية هي لغة التعليم - اما اليوم فقد اصبحت العربية سائدة ومع ذلك فمشاكل الامية قائمة ، لم تتغلب عليها الا سوريا ولبنان .

التعليم في العالم العربي مجانا واجباريا (في مصر حق التعليم الثانوي مجانا) - الجامعات تدرس بالعربية - كلية الطب بدمشق درست الطب بالعربية منذ اربعين سنة - احدث جامعة في العالم العربي هي جامعة الرباط المؤسسة سنة 1958 .

ان نكتب في المسرح مثلا بالعامية او بالفصحى ؟ وقد كتب **جان لسيرف** بحثا قيما حول : الادب الشعبي واحياء العربية الحديثة .

مجلة الرسالة الجديدة وضمت استفتاء في سؤالين :
1 - هل التعبير الادبي بالعامية خطر على الوحدة العربية ؟

2 - هل وجود ادب وفن شعبي يقوى الوحدة الوطنية او الاقليمية ؟

سلامة موسى :

انتصار الفصحى على العامية .

احسان عبد القدوس - **يوسف ادريس** :

العامية لا تفوق الشعب العربي .

الحل الوسط :

في سبيل لغة عربية وفصحى عامية، فصحى من الالفاظ عامية من حيث النطق والتركيب - الفصحى المتوسطة .

أنيس فريجة :

المستقبل سيكون للغة عربية سهلة (الفصحى المبسرة) .

الازدواجية في الحقيقة موجودة في كافة اللغات حيث ان هناك ثلاثة مستويات علوي وسفلي وشائع .

الازدواج الثقافي :

بصفة عامة نجد العرب يتقنون لغتين (اللغة الاصلية - اللغة الاجنبية) ، واللغة الاجنبية هي الفرنسية او الانجليزية او الايطالية او الاسبانية .

اتفان لغة اجنبية ازاء اللغة العربية يكون لدى الشخص توازنا لغويا وحضاريا .
من الخطأ الظن بان معرفة لغة اجنبية يعوق التعمق في اللغة الاصلية .

الترجمة :

قامت الترجمة بدور هام منذ عهد محمد علي في مصر ويعتبر **رفاعة الطهطاوي** اول مترجم ، فقد ترجم: عادات وتقاليد الامم «أسس» قلم الترجمة - ترجم

واهم الصادرات الموجودة والتي تقابل في المعنى
الصادرات الغربية :

Auto	بمعنى ذاتي كالاتجاه الذاتي والنقد الذاتي واللحام الذاتي - او فردى الحكم الفردي (او الدفاع عن النفس) بمعنى ثاني: ثاني كبريت الصوديوم لاهورية : نباتات لاهورية او خفية الاثناح (سوريا)
B I	
Cripto Extra	خارق : خا (ساطح الحصري) خا مدرسي Extra scloaire
Hyper	فرط : فرط الحساسية (بجمع القاهرة)
Infra	تحت اودون : تحت الاحمر - اساسي (الخرب جهاز اساسي)
Hypo	تحت
Iso	متساوي - متماثل ، نظير
Méta	ما وراء : Métablisme استقلاب (سورية) التمثيل (لبنان)
Miero	صغير ، دقيق
Mana	اول
Outre	ما وراء - فوق (ما وراء البحار - فوق البنفسجي)
poly	كثير
Pré	قبل او قب : قبحمي Précambien
Proto	اول جيلة (Protoplasme سوريا) هبولة - المادة الحية بالتصغير : شعبية - رتيبة تحت ممتاز تل
	اشهر الصادرات العربية : الا (اللاشعور) شبه (شبه رسمي) غير (غير متبلور) عسدم (عدم الثبات) ضد (ضد الجاسوسية) سوء (سوء الحال)
Ote	الحواشي العربية : في الكيمياء . ات : كبريتات
Ité	بيت : كبريتيت
Eux	يكسر الحرف الاخير كلور
Oïde	شبه : شبه مخاطي
Scope	في الطبيعة :
	على وزن مفعول : مجهر Microscope
Graphe	على وزن مفعلة : مبرقة Télégraphe

ما قيمة التعليم بالعربية وبأى عربية يأتسرى ؟
الدروس التي تهيأ تعطى بالفصحى والتي لا تحضر
تعطى بالعامية - اللغات الغربية (الفرنسية بصفة
خاصة) تزاخم العربية بشدة في كافة البلاد
العربية - العالم العربي في حاجة الى لغة علمية
تقنية دقيقة .

ضرورة معرفة لغة اجنبية مع العربية للاطلاع على
ما ينتج في الحقل العلمي والتقني والذي لا يمكن نقله
الى العربية لغزاته .

النحو والصرف :

يجب على علمي الصرف والنحو أن ينسجما مع
المستحدثات العلمية حتى تفيا بحاجيات الحياة العامة
الحديثة - وللعربية وسائل ثلاث تستطيع استغلالها
الاشتقاق - النحت - التعريب .

الاشتقاق :

يجب دراسة الاوزان العربية وامكانياتها لاستغلالها.

النحت :

يلعب النحت دورا هاما في اللغات الاجنبية ولاسيما
في الميدان العلمي . والنحت هو ادماج مقطعين من
كلمتين في كلمة واحدة ويشبه النحت في العربية
القديمة التركيب المزجي .

ونحن لا نجد في العربية تلك السهولة المعروفة
في الفرنسية مثلا في تيسير نحت الكلمات وهذا
عائق شديد فيما يرجع الى المصطلحات العلمية
والتقنية . واننا نجد علماء ينتقدون هذه الطريقة
من اساسها لعدم موافقتها روح اللغة العربية حسب
رايهم . اما المحبذون لهذه الوسيلة فهم يقولون بان
النحت عرفه القدماء ، ويرد عليهم المحافظون بان
العربية الحديثة ليس متلها مرونة وسهولة اليونانية
او اللاتينية .

وقد نحت عدد كبير من الكلمات العربية العلمية
جريا مع الطريقة الغربية ، مثال ذلك ما حدث مع
كلمة كهرباء (اول من استعمل هذه الكلمة رفاعة
الطهطاوي) والتي اعطت ما يأتي : كهربائي وكهروضوي،
وكهروضوي ، وكهرفمناطيسي . ويؤسف بان اللغة
ليس لها عدد كبير من الصادرات والحواشي حتى
تتمكن من النحت في مجال واسع .

والمعاجم القديمة - ثانيا باستعمال التوليد - واخيرا بالنقل الشكلي .

1 - نائفة مودة الى المعاجم القديمة يرى ان ثلث المعاجم اهمل ولم يعد صالحا للاستعمال الحالي ، ولكن العالم المصرى «الاسكندرى» يرى ان الكلمات لا تموت بل هى تجدد وتعود الى الحياة باستمرار . ويعتقد الاستاذ بشر فارس ان الكاتب ليس فاضل مكتبته ، ومعنى هذا ان المفردات العلمية القديمة لا تصنح ليوم - اما المجمع اللغوى المصرى فهو يفضل المندول القديم - ان وجد - على الحديث الاجنبى المستعار .

2 - بالتوليد - اى ان يأخذ الكلمات القديمة واعضاءها معنى جديدا - ويتكون التوليد من :

القياس والمجاز (الدرجة الشارد Ionisation)
والتضمين (قدرة اللغة على التجريد). (الاحصاء من عدد الحصة ثم نقل الى المعنى الحديث) . بالتضمين يتوصل الى الاصلاح الجديد مثال ذلك : الشيوعية - العاصمة - المحطة - الذرة (انظر الى المعنى القديم لهذه الكلمات).

3 - النقل الشكلي للكلمات : من الصعوبة بمكان ان نخترع المصطلحات الحديثة اختراعا من لا شىء دون اعتماد على الطريقة القديمة فى التفريع والاشتقاق والنحت . ومثال النقل الصوتى : كلمة Race الاجنبية ومعناها السلالة او العرق والسليلة ، وقد اقترح الاب انستاز كلمة «الرصر» وكلمة Alcool نترجم به الفول ،

حول التصنيفات اللاتينية :

التجات كل الدول الى المدلولات اللاتينية فيما يخص التصنيفات العلمية ، والعرب استثناء من هذا التعميم وكانت النتيجة ان لحق الاضطراب والفوضى المدلولات المتعلقة بالتصنيفات النباتية والحيوانية ، مثال ذلك : كلمة Variété نرى لها الترجمات الآتية : التباين - التنوع - الصنف - الضرب وكذلك كلمة Tribu تترجم به السبط - القبيلة - القسم .

والمشكل قائم فى علم الحيوان والنبات ، اذ انه من الصعب نقل كلمات علمية دولية الى لغة خاصة كالعربية مثلا ، ويرى اسماعيل مظهر ان العرب حينما كانت تسمى الحيوانات كانت تعطى لها صفة مميزة ،

فى الطب : Pathie

مرض - مرض الاعصاب
ألم

Nervopathie
Algie

بصفة عامة : Logie علم

قابل - قابلية : قابلية التقسة Ible, abie

صالح جاهز : صالح للعمل

او بصفة الجمع : يشرب

او على وزن فعول : شروب

او على وزن مفعول : مضحك

او على وزن فاعل : جامع لازم

او على وزن مفعول : متعذر

غير ان الاجماع على هذه الاوزان ما زال غير موجود بين البلاد العربية .

التعريب :

اقتبست العربية من اليونانية 700 كلمة ومن الفارسية 350 كلمة وعددا كبير من الفرنسية والانجليزية والخلاف اليوم حاصل فى المقدار الذى يمكن ادخاله فى العربية من الكلمات الاجنبية .

اقر مجمع القاهرة ادخال المصطلحات العلمية كما هى حينما لا نجد لها مقابلا فى العربية القديمة .

الامير مصطفى الشهابى لا يلجأ الى التعريب (ادخال الكلمات الاجنبية كما هى) حتى تكون قد انهينا كل ما لدى العربية من امكانيات - يقول ايضا - انى اتقبل التعريب اتمام فيما يتعلق بمسميات المدلولات البسيطة والمركبة والرموز الكيماوية .
مدلولات الكلمات :

المشكل الرئيسى فى العربية الحديثة هو ما يتعلق بالمفردات العلمية والتقنية . ووظيفة أية لغة هى ان تنقل افكارا الى الآخرين . والعربية تريد ان تلعب هذا الدور لانها لغة الحضارة . والذى لوحظ من تطور العربية ان هذا التطور كان يقوم دوما على اكتاف افراد محدودى العدد وكانوا يفرضون اللغة على المقترضات مع ان حاجيات العلوم هى التى توجد اللغة . فالتعريب يقتضى المعرفة العلمية واتقان العربية ثم التعمق فى لغة اجنبية . المشكل هو ايجاد العالم الخبير واللغوى المدقق فى شخصية واحدة حتى يتم هذا النقل على ما يرام .

وما هى الوسائل التى لدى العربية لنقل المدلولات الاجنبية ؟ أنها ثلاثة : اولا بالرجوع الى التراث القديم

مثلا البقرة سميت كذلك لانها تبقر (تشق) الارض بحافرها وجريا على هذا المفهوم يمكن ان نطلق اسما علمية جديدة باتباع هذه الطريقة العربية والتي تتلخص في تسع قواعد :

1 - استعمال الكلمة القديمة اذا كانت صحيحة وواضحة .

2 - تخصيص كلمة مبهمة سلفا وتحديد معناها .
3 - ترجمة اللاتيني الى العربي اعتمادا على معنى اصل الكلمة .

4 - التعريب حينما لا نجد سبيلا غيره .
5 - تكوين مدلول جديد اعتمادا على اهم كلمة (من المشط تكون المشطيات) او بالنحت .

6 - ايجاد اللفظ العربي الذي له نفس معنى الكلمتين اليونانيتين .

7 - استعمال مشتق يصلح ان يكون صفة مثلا : فوق للاسماك والحشرات تكون منه الجوفيات .

8 - تعريب الكلمات اليونانية التي ليس لها معنى واضح .

9 - استعمال لفظ عامي شائع .

ويلاقي علم النبات نفس الصعوبات السابقة ، ويعتبر الامير الشهابي اهم شخصية عربية اهتمت بجد بهذا الموضوع خلال ثلاثين سنة وقد وضع بعض القواعد الاساسية في تعريب مدلولات النبات في كتابه «المصطلحات العلمية» ، ومن جملة ابحائه الطريقة ارجاعه الكلمة اللاتينية الى اصلها اليوناني والعربي Pistacia من الفستق العربي Musa

من الموز العربي .

وخلاصة القول ان العلوم الطبيعية تسمح بالنقل الحرفي ولا تعتبر هذه الطريقة شاملة عامة بل ليست الا احدي الطرق المستعملة في النقل والترجمة .

الاختراع والتدوين :

ان ابتكار مصطلحات علمية جديدة موضوع المجامع العربية وامر اهتم له كافة علماء العرب .

اما المجامع فقد كانت اول فكرة عن ضرورة وجود مجمع لغوي يحفظ للغة صفاءها واصالتها ، برزت اول الامر في مصر بتأثير مفهوم للمجمع اللغوي الفرنسي . عبر عن هذه الحاجة السيد عبد الله نديم سنة 1881 في مجلة التنكيث والتبكيث ثم جاء من بعده السيد توفيق البكري الذي اسس شبه جمعية علمية

(تعتبر توطئة المجمع المصري) للحد من سلطة اللغة العامية على الفصحى . ولكنها سرعان ما انحلت بعد ان ناقشت ما يقرب من عشرين كلمة فقط . وفي سنة 1959 اصدر نادي العلوم تحت رئاسة محمد ناصف بك صحيفة نشرت 123 كلمة ثم توقفت ، والحقيقة ان اول مجمع علمي عربي اسس في دمشق سنة 1919 (المجمع العلمي العربي) تحت رئاسة كرد علي وكان يصدر مجلة شهرية منذ 1921 ، وقد قامت بطبع 28 مخطوطا . غير ان مجمع مصر هو الذي اخذ على عاتقه توحيد الجهود وتنظيم الدراسات اللغوية العربية . تأسس مجمع اللغة العربية الملكي سنة 1932 وكان يشتمل على 23 عضوا دائما (منهم عشرة مصريون و5 موريون وواحد من لبنان وآخر من تونس وعضو من المغرب . وازيف الى المجمع خمس اعضاء من المستشرقين البارزين) . يجتمع هذا المجمع مرة كل اسبوع ولا يحضره الا الاعضاء . كان نشاط المجمع مؤتمرا سنويا يحضره كل الاعضاء . كان نشاط المجمع في البداية بطيئا ، وفي سنة 1955 اقترح الامير شهابي طريقة تجعل الانتاج وتتخلص في فكرتين : ان تأخذ كل لجنة فنية معجما غربيا محاولة ايجاد مقابل عربي لكل كلمة فيه حسب اختصاص كل عضو . ثانيا تجمع هذه الاعمال في معجم مزدوج اللغة . وحاليا بالاضافة الى تحقيق 25000 مدلول جغرافي اصدر المجمع لائحة المفردات العلمية والتقنية تعدادها 11331 (3400 من المصطلحات الطبية - و2300 من المصطلحات القانونية و1500 من الميدان الرياضي).

لم يتأسس المعهد العلمي العراقي الا سنة 1947 ، ومن جملة اعماله المحافظة على صفاء اللغة وجعلها تتجاوب مع حاجيات العصر - وقد اصدر مجلة ثم يظهر منها الا اربع مجلدات .

اجتمعت المجامع العربية الثلاثة لأول مرة في دمشق سنة 1956 وكانت من جملة اعماله توحيد المصطلحات العلمية في كافة البلاد العربية ثم حصر المفردات المدرجة في الكتب المدرسية ثم طبعها في معجم مدرسي .

نصيب المعاهد والعلماء والصحافة في خدمة العربية الحديثة :

ان كلية الطب بجامعة دمشق هي الكلية الوحيدة التي درست الطب بالعربية منذ اربعين سنة ، وكانت تنشر مجلة المعهد الطبي العربي ، ويعتبر الاستاذ الدكتور صلاح الدين الكواكبي من انشط اساتذة

كلية الطب وخاصة فيما يتعلق بمعالجة المصطلحات الطبية والكيميائية .

وللجامعة العربية دور لا يغفل في المجال الثقافي حيث ان لها : معهد الدراسات العربية العالية ، والذي كان له الفضل في البحوث عن الدراسات اللغوية في العراق - وقد تكون تحت اشراف الجامعة سنة 1955 مركز الوثائق والمحاضرات العلمية والفنية .

ولا سبيل في اهمال نصيب الافراد في خدمة المصطلحات العلمية ، فنذ ابراهيم اليازجي صاحب كتاب «لغة الجرائد» والمجهودات تتوالى ، فقد كانت مجلة «المشرق» لصاحبها الاب شميخو مركز اشعاع من سنة 1898 حتى اليوم واصدر الاستاذ يعقوب صروف مجلة المقتطف التي كانت تنشر في كل عدد مجموعة من الكلمات - واستمر على هذا العمل الاب انستاز في العراق في مجلة «لغة العرب» ولكن الاستاذ التنوفي كون مدلولات كان لها عمر اطول مما فعله الاب انستاز - في سنة 1912 قام المستشرق الكبير لويس ماسنيون بالقاء محاضرات في القاهرة تتعلق بوضع مصطلحات فنية بلغ عددها 600 مدلول . ولا ننسى مجهودات الشيخ الاسكندري وجميل صليبا (سوريا) ومصطفى الشهابي وصلاح الدين الكواكبي وساطع الحصري ومصطفى جواد (عراق) الخ. ولم يخلف احد الاب انستاز كما خلفه الشيخ اللبناني عبد الله علا والذي اصدر موسوعة لغوية تحت عنوان: «المعجم» (لم يظهر منها سوى اربعة اعداد) ويمتاز الشيخ العلايلي بمحاولته الجريئة في ادخال مدلولات عربية جديدة تماما رغم اشاعة مقابلاتها العربية ، وفي هذا الميدان نذكر ابتكارات الاستاذ احمد الاخضر في المقرب (مفهم Carburateur ومجمل Accélérateur) .

ويرجع الفضل الاكبر في هذه التجديدات والابتكارات اللغوية الى الصحافة التي تقوم بنقل الأخبار العلمية والعامية فتنظر الى ترجمة كل ما يرد لها من اصطلاحات . والاذاعة شقيقة الصحافة في هذا المجال .

المؤتمرات العلمية :

تقوم اللجنة الثقافية للجامعة العربية بنشاط مذكور في اقامة المؤتمرات وتكوين اللجن قصد وضخ المصطلحات العلمية والتقنية في شتى الميادين الثقافية. والاتفاق بين البلاد العربية ليس شاملا حول معنى

المدلولات ، وهذه المؤتمرات تحاول تقريب الخلاف وتوحيد ما امكن المدلولات العلمية . وقد نظمت جمعية الفزيائيين السوريين سنة 1957 وحضرت لائحة تشتمل على 1320 كلمة علمية جديدة ساعية في هذا العمل وضع البذور نحو التوحيد المنشود .

المعاجم :

المعاجم العربية القديمة لا تصلح لحياتنا الحالية إذ انها تهتم بالكنائيات والمجازات مهملة الالفاظ العلمية والقانونية . ولا يستثنى من هذا الحكم معجم لسان العرب الذي يشتمل على 94000 كلمة ، ولذلك وجب اللجوء الى اعمال المستشرقين الاجانب (لان - دوزي) في ميدان المصطلحات العلمية أقدم من اعتنى بهذا الباب منذ قرنين الهندي «تحنوي» في معجمه وكشاف اصطلاحات الفنون» ولم يعد للكتاب قيمته القديمة لتغير معاني الكثير من تلك المصطلحات ولذلك قرر مجمع اللغة العربية بمصر نشر معجم كبير خلال فترات متباعدة ثم نشر معجم صغير في فترات متقاربة مشتملا على كل ما جد في الحقل اللغوي (المعجم الوسيط) ، ولا يوجد حاليا معجم عربي استطاع ان يتتبع التطور الذي حصل في كافة المصطلحات والمدلولات العلمية ثم ادراج معناها الحديث ، وكل ما هو موجود حاليا هو معجم المجمع المشتمل على 11300 مدلول حديث . على انه يجب ان نعترف بان تدوين كل المصطلحات الحديثة امر مستحيل لان هذه المصطلحات تخرع كل يوم بل كل ساعة نظرا لكثرة المخترعات .

يعتبر معجم المستشرق «هانس هير» من اوسع المعاجم العربية الحديثة - يشتمل هذا المعجم على 45000 كلمة ومع ذلك لم يعتبر كل المقررات المدرجة بالمعجم العربية .

«شارل بيل» وضع معجمه الصغير بناء على استعمال الكلمات لا تدوينها فهو يشتمل اذن على المفردات الاكثر شيوعا وقد احصاها في 2700 كلمة .

معجم «لون برشي» ألف ! اعتمادا على احصاء المفردات المستعملة في الصحافة التونسية . يحتوي على 5000 كلمة (آخر طبعة له سنة 1953) .

بقي سؤال كثيرا ما اثار النقاش وهو المتعلق بطريقة ترتيب المعاجم : هل ترتب على الطريقة الابجدية او حسب اصول الكلمات . والمتفق عليه

قضية التوحيد اللغوي القضية الوطنية الكبرى -
وللمغرب سعى حثيث نحو هذا التوحيد كما صرح به
الاستاذ احمد الاخضر والذي اسس عمليا معهد
التعريب مشاركة للمغرب في هذه القضية الكبرى .

الختام :

كيف اذن نستطيع ان نتصور اللغة العربية في
مستقبل الايام ؟ يعتقد «لوسيرف» ان الانتصار والغلبة
ستكون للفصحى لان الفصحى هي لسان حال الاسلام
ولانها وسيلة فريدة لنقل التراث العلمي والادبي
والفني - والعربية الفصحى هي اللغة العاكسة
للحضارة العربية القديمة - وهناك مفهوم آخر يأخذ
جذوره من الماركسية والاشتراكية وهو يقوم على طرح
الماضي جانبا .

وهذه اللغة هي العامية التي تتجاوب مع الشعب
الكادح - .

امام هذا الخطر الملحوظ نرى العربية تتجدد قواها
وتعيد بناء نفسها من جديد وهذه الحركة اصلاحية
تتلخص في تسع نقاط :

1 - اصلاح الخط والرسم

2 - توحيد المخارج الصوتية

3 - تقريب الاسلوب العلمي والاسلوب العامي

4 - المحافظة على الازدواج الثقافي

5 - استغلال الاشتقاق والنحت والتعريب

6 - توحيد واغناء المصطلحات العلمية

7 - تبسيط النحو والصرف

8 - تفضيل الجمل القصيرة على الطويلة

9 - البحث عن الاسلوب البسيط الواضح

ولعل اهم هذه النقط ما يتعلق منها باللغة العامية
والتقنية .

وخلاصة القول ان العربية في سنة 1959 لفة حية
رغم كل ما قيل - وعلى الكتاب ان يعالجوها بليونية
لان اللغة لا تكون واضحة بنفسها وانما بفضل ابنائها.

تقريبا اليوم هو الترتيب حسب الاصول حتى لا تمس
العربية في شخصيتها .

المشاكل القائمة في وجه التعريب :

1 - عدم الاتفاق بين البلاد العربية حول مدلول
المفردات (الدستور مثلا هو ذلك في مصر وسوريا
ولكن في العراق يقال له القانون الاساسي) .

2 - كان المظنون قديما ان العربية غنية جدا من
حيث المترادفات ولكن ظهر اليوم ان هذه الثروة
عائق كبير حيث اننا نجد نبضع كلمات مئات
المترادفات ومئات الكلمات الحديثة ليس لها مقابل
بالمرءة او حوله خلاف . وان بعض المدلولات الاخرى
تترجم اعتباطا حسب هوى الافراد (كلمة الحدس
مثلا منهم من يقترح : البداة والاكتناه والاستبصار)
وكلمة accumuleur تترجم بما يأتي : جامعة ومجمعة
وجماعة ومجموعة ومدخرة . وكذلك كلمة Intérêt
اهتمام ومتاع وعناية واكتراث واقبال .

كثرة المترادفات عائق كبير في العلوم : (الذرة في
مصر والجرهر الفرد في سوريا) .

3 - مشكلات الاسم المشترك (كلمة خال تترجم
ب 27 ترجمة مختلفة) وكانت العرب تعرف هذه الحالة
واسمها ب «الاضداد» مثال ذلك «المول» بمعنى السيد
والعبد في نفس الوقت - ولا شك ان هذه الظاهرة
عقبة في وضوح وجلاء اللغة .

4 - مشكلات الالوان ذات التأثير الانفعالي المختلف .
لا شك ان هناك علاقة متينة بين اللون وبين الانفعال
اذ ان القدماء كانوا يطلقون الالوان عن حالة نفسية
خاصة وهذه المعاني النفسية تختلف من بلد الى آخر
في اللون الواحد . مثلا في لبنان اللون الابيض يدل
على الحزن اما الشيعة فهو عندهم اسود - وليس
الخلاف بين العرب فيما بينهم فقط وانما بين العرب
والاوربيين . واللغة العربية الحديثة حائسرة بين
مدلولات الالوان النفسية القديمة وبين معانيها الحديثة
الاوربية .

5 - حاجتنا الى التوحيد : يعتبر الامير الشهابي
اهم من دعا وسمى نحو التوحيد اللغوي وهو يعتبر